Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال قتادة : لو كان أحد يكتفى من العلم بشىء ، لاكتفى موسى عليه السلام ، ولكن قال : ﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً ﴾ (١) ، (٢) .

* *

● **سؤال أهل الذِكر والخبرة :**

ومن الأدبيات القرآنية المهمة فى مجال العلم : وجوب الرجوع إلى أهل الخبرة فى كل علم وفن ، وسؤال أهل الذكر فى كل موضوع ، فهم الذين يستطيعون أن يحلوا العقد ، ويعالجوا العضل من المسائل ، والعويص من القضايا .

ولهذا قال تعالى : ﴿ فَاسأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٣) .

ومثل ذلك قوله تعالى لرسوله : ﴿ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً ﴾ (٤) ، فالخبير هو الذى يجيب بعلم إذا سُئل ، ويقول : لا أدرى فيما يجهل .

ويقول تعالى : ﴿ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴾ (٥) .

ويقول جَلَّ شأنه : ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ ، وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾ (٦) .

فلا يجوز أن نترك كل الأُمور فوضى ، يدخل فيها كل مَن هبَّ ودبَّ ، وخصوصاً ما يتعلق بالأمن والخوف ، أو ما يتعلق بأمن الجماعة أو الأمن القومى ، فهذا يجب أن يرد إلى أهله ، وذوى الشأن فيه ، العارفين بدخائله ، القادرين على استنباط الحكم المناسب بعقولهم الذكية .

وقد أدخل كثير من أئمة مفسِّرى السَّلَف والخَلَف : العلماء فى ﴿ أُوْلِي الأَمْرِ ﴾

---

(١) الكهف : ٦٦

(٢) ذكر هذه الآثار كلها وغيرها الحافظ ابن عبد البر فى « جامع بيان العلم » فى باب « الحض على استدامة الطلب والصبر على اللأواء والنَصَب » : ١/ ٩٥ - ١٠٠

(٣) النحل : ٤٣ ، والأنبياء : ٧

(٤) الفرقان : ٥٩ (٥) فاطر : ١٤ (٦) النساء : ٨٣